إيران

لقطتان بثتهما إحدى القنوات الإيرانية تظهران العالم الإيراني وهو يتحدث في شريطي فيديو مختلفين (أ.ف.ب)

أفغانستان

قائد قوات هلمند يصافح جندي أفغاني (أ.ف.ب)

كوبا

المعارضون الكوبيون يصلون مع عائلاتهم إلى إسبانيا بعد الإفراج عنهم (رويترز)

إرجاء الانتخابات البلدية إلى 2013... أمير كا تبدي قلقاً من صواريخ طهران الباليستية

العالم النووي الإيراني يلجأ لمكاتب شعبة المصالح الإيرانية في واشنطن

■ طهران، جنيف - أ ف ب، د ب أ

□ أكد عالم الفيزياء الإيراني، شهرام أميري الذي اتهمت طهران الاستخبارات الأميركية بـ «خطفه» في السعودية ونقله إلى الولايات المتحدة، أمس (الثلثاء) أنه لجأ إلى مكتب المصالح الإيرانية في واشنطن، واعتبر أن الولايات المتحدة كانت «الخاسر» الأكبر في هذه القضية.

وقال أميري في اتصال مع التلفزيون الرسمي الإيراني في مقابلة بثت على الموقع الإلكتروني للقناة «منذ اليوم الذي بثت فيه تصريحاتي على الإنترنت أدرك الأميركيون أنهم الخاسرون في هذه القضية». وأكد أنه تعرض خلال الأشهر الأربعة عشر «لضغط نفسي كبير ومتدرج قام به رجال مسلحون». ولم يحدد مكان اعتقاله ولا كيفية تمكنه من الذهاب إلى مكتب المصالح الإيرانية.

وأعرب أميري عن «سروره» في المقابلة التي لم يظهر فيها وجهه ولا سمع صوته، لوجوده في مكتب رعاية المصالح الإيرانية في واشنطن. وقال «بعد نشر تصريحاتي على الإنترنت والإهانة التي لحقت بالولايات المتحدة أرادوا إرسالي إلى إيران من دون ضجة في رحلة إلى بلد آخر ليتمكنوا بعد ذلك من نفي علاقتهم بالقضية». كما أعرب الفيزيائي الإيراني عن الأمل في «التمكن من العودة بأسرع ما يمكن إلى البلاد».

وكان التلفزيون الرسمي الإيراني أعلن على موقعه الإلكتروني أن «شهرام أميري (...) الذي خطفه الأميركيون لجأ إلى مكاتب شعبة المصالح الإيرانية في واشنطن وطالب بالعودة سريعاً إلى إيران». ومنذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران قبل ثلاثين عاماً، تتولى سفارة باكستان رعاية هذا المكتب.

وقال وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متقي أمس في مدريد إن إيران تأمل «في عودة من دون أي عقبات» للفيزيائي الإيراني. وأوضح الوزير خلال مؤتمر صحافي في مدريد «نحن لدينا الأمل في أن يتمكن (أميري) من أن يعود من دون أي عقبات، إلى وطنه وفي أن لا تضع (الولايات المتحدة) أي عراقيل أمام عودته إلى وطنه».

من جانبه قال مسئول أميركي أمس إن أميري ظهر في السفارة الباكستانية في واشنطن أمس الأول وقرر العودة لإيران «بمحض إرادته». وأضاف المسئول الذي طلب عدم ذكر اسمه «السيد أميري كان في الولايات المتحدة بإرادته الحرة وقرر العودة إلى إيران بإرادته الحرة». وتابع المسئول أن وضع أميري مختلف عن وضع مواطنين أميركيين بينهم ثلاثة ضلوا طريقهم أثناء التنزه تحتجزهم إيران من دون تهم. ومضى يقول «يتعين الإفراج عنهم فوراً والسماح لهم بالعودة إلى الولايات المتحدة».

وفقد إثر أميري في السعودية في يونيو/ حزيران 2009 بينما كان يؤدي مناسك العمرة. وتؤكد طهران أن الولايات المتحدة قامت بخطفه بمساعدة الاستخبارات السعودية. وفي نهاية مارس/ آذار الماضي، أفادت شبكة التلفزيون الأميركية «أيه بي سي» أن أميري منشق وهو يتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي أيه».

وبحسب وسائل الإعلام الإيرانية فإن أميري هو «باحث في النظائر المشعة الطبية في جامعة مالك الأشتر» التابعة لحرس الثورة. وفي 7 يونيو عرض التلفزيون الإيراني تسجيل فيديو يظهر فيه رجل يقول إنه أميري وأنه تعرض للخطف من قبل الاستخبارات الأميركية وأنه محتجز بالقرب من توكسون (ولاية أريزونا، جنوب غرب الولايات المتحدة).

ونفت الولايات المتحدة أن تكون خطفت أميري ورفضت تأكيد أو نفي وجوده على أراضيها. وفي نهاية يونيو بثت وسائل الإعلام الإيرانية شريط فيديو ثانٍ يظهر الرجل ذاته، أكد فيه أنه أفلت من أيدي العملاء الأميركيين وأنه موجود في فرجينيا شرق الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء، قال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد إن الحرس الثوري والجيش الإيراني «سيقطع أيدي القوى الجائرة والمستكبرة» في إشارة إلى الغرب. وأضاف أثناء تجمع لقوات الحرس الثوري «إن عالم الاستكبار أصبح أضعف ولا يمكنه الإساءة للأمة الإيرانية». وأكد الرئيس الإيراني إن بلاده «لا يمكن تدميرها» بالقوة.

من جهته، قال مسئول بارز أمس إن الولايات المتحدة قلقة إزاء الخطوات التي تتخذها إيران لزيادة برنامج الصواريخ الباليستية الخاص بها. وقال المسئول عن السياسة الدفاعية والتدقيق في وزارة الخارجية الأميركية، فرانك روز إن «الولايات المتحدة لا تزال لديها مخاوف إزاء المدى والتطوير المتزايدين لبرنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية».

وقال مسئولون أميركيون إن إيران يمكن أن تستخدم برنامجها لتوزيع محتمل لأسلحة الدمار الشامل. وتنفي طهران امتلاكها برنامجاً لإنتاج الأسلحة النووية.

من جهة ثانية، قالت روسيا أمس إنها تعتزم توقيع «خريطة طريق» لوضع إطار للتعاون في مجالات الطاقة مع إيران. ووقعت شركات النفط والغاز الروسية العملاقة «جازبروم وجازبروم نفت» و «لوك أويل» اتفاقات بمليارات الدولارات لمساعدة إيران في تطوير حقول للنفط والغاز لكن غالب هذه المشروعات متوقف الآن بسبب العقوبات.

وقالت وزارة النفط الروسية إن الاتفاق سيوقع اليوم (الأربعاء) عندما يلتقي وزير النفط الإيراني، مسعود ميركاظمي بنظيره الروسي، سيرغي شماتكو في موسكو. ولم تذكر الوزارة تفاصيل أخرى.

في إطار آخر، أرجأت الانتخابات البلدية الإيرانية التي كانت مقررة في نهاية 2010 إلى العام 2013 لتتزامن مع الانتخابات الرئاسية، وذلك عملاً بقانون جديد أقره مجلس الشورى، كما أوردت الصحف أمس.

وتم بموجب القانون تمديد الولاية الحالية للمجالس البلدية والمحلية لمدة سنتين للسماح بإجراء الانتخابات الرئاسية والبلدية في الوقت نفسه. وبات القانون سارياً بعد موافقة مجلس صيانة الدستور عليه. وعلى المجلس أن يصادق أيضاً على بند آخر من القانون ينص على إجراء الانتخابات التشريعية (المقررة في 2012) ومجلس الخبراء في الوقت نفسه.

ويهدف القانون من خلال حصر عدد الانتخابات إلى الحد من الكلف المالية المترتبة عليها إذ كانت إيران تشهد انتخابات كل عام.

الإضراب يعم كشمير الهندية خلال الاحتفال بيوم الشهداء

□ أغلقت المحال والبنوك والمؤسسات التجارية أبوابها أمس (الثلثاء) في الشطر الخاضع لسيطرة الهند من إقليم كشمير حيث دعا قادة الانفصاليين للإضراب خلال الاحتفال بيوم الشهداء.

وأقامت القوات الحكومية الحواجز ووضعت الأسلاك الشائكة على الطرق الرئيسية في سرينغار عاصمة الإقليم لفرض قيود تماثل حظر التجوال لمنع المسيرات والمظاهرات. وفرضت القيود أيضاً في بلدات أخرى في كشمير التي تسكنها غالبية مسلمة حيث أغلقت المحال ولم يتم تسيير وسائل المواصلات العامة وسط توترات في أعقاب الاشتباكات التي استمرت لأسابيع بين الشرطة والمواطنين الذين كانوا يحتجون على مقتل مدنيين. ودعا قادة جماعة حريات الانفصالية لإقامة مظاهرات ومسيرات أمس لإحياء ذكرى مقتل 21 مواطناً من كشمير في العام 1931 في عهد الحاكم الهندوسي، المهراجا هاري سينغ. وأيد سينغ في بادئ الأمر استقلال كشمير ولكنه وقع اتفاقية اندماج مع الهند خلال التقسيم البريطاني لشبه القارة الهندية في العام 1947. وقال القائد البارز بجماعة «حريات» ميرفيز عمر فاروق: «نحن لانخشى مواجهه الرصاص والأساليب الاستبدادية لقمع المعركة التي نخوضها من أجل الحصول على حق تقرير المصير». وأضاف «لدينا كل الحق في إحياء ذكرى شهداء 1931 والإعراب عن احتجاجنا على مقتل أبرياء على أيدي الجنود وقوات الشرطة».

كابول تفرج عن المزيد من متمردي «طالبان»

جندي أفغاني يقتل ثلاثة جنود بريطانيين

■ كابول - أ ف ب، رويترز

□ أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية لوكالة «فرانس برس» إن جندياً أفغانياً قتل ثلاثة جنود بريطانيين بإطلاق النار عليهم في جنوب البلاد، معقل متمردي حركة «طالبان» أمس (الثلثاء).

وقال الجنرال محمد زاهر عظيمي «نؤكد أن جندياً من الجيش الأفغاني أطلق النار وقتل ثلاثة جنود بريطانيين» من دون تقديم المزيد من التفاصيل بشأن هذا الحادث الذي وقع بين الحلفاء. وأعلنت القوة الدولية للمساعدة في إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) التابعة للحلف شمال الأطلسي (الناتو)، من جانبها أنها تجري تحقيقاً بشأن مقتل ثلاثة من جنودها وإصابة آخرين بجروح.

وقالت قوة الحلف الأطلسي أن «فريقاً مشتركاً تقوده إيساف ووزارة الدفاع الأفغانية يجري تحقيقاً للتأكد من المعلومات التي تفيد أن جندياً أفغانياً أطلق النار على جنود من قوة إيساف». وكانت «إيساف» أعلنت مقتل ثلاثة من جنودها خلال هجوم شنه متمردون في الجنوب، ولم تكشف عن جنسياتهم.

وأعربت الرئاسة الأفغانية من جانبها عن حزنها ودعت إلى كشف ملابسات هذه القضية، لكنها لم تؤكد تفاصيلها. وقال المتحدث باسم الرئيس، حامد قرضاي، وحيد عمر، في مؤتمر صحافي عقده في كابول «أبلغنا بالأمر هذا الصباح، وتلقيناه بحزن، وقد انزعج الرئيس من سماعه».

وأضاف أن هذه المسألة هي «من اختصاص وزارة الدفاع التي تجري تحقيقاً. وإذا كان ذلك صحيحاً، فهو يدعو إلى الأسف». وقال إن «الحكومة الأفغانية ستبذل قصارى جهدها لإحالة المتورطين إلى القضاء».

كذلك قدم القائد الجديد للقوات الدولية في أفغانستان، الجنرال الأميركي، ديفيد بترايوس، تعازيه. وقال «قدمنا كثيراً من التضحيات معاً ومن الضروري أن نؤكد أن الثقة بين قواتنا (الأفغانية والدولية) تبقى راسخة حتى نتمكن من القضاء على الأعداء».

في هذه الأثناء، قال مكتب الرئيس الأفغاني إن الحكومة الأفغانية أطلقت سراح مجموعة ثانية من السجناء الذين يشتبه بأنهم أعضاء في حركة «طالبان» وذلك في لفتة سلام بعد مراجعة حالاتهم. جاء الإفراج عن 28 سجيناً من مختلف مراكز الاعتقال بعد شهر من إطلاق سراح 14 سجيناً من سجون أميركية وأفغانية في أعقاب «جيرجا السلام» أو قمة السلام التي عقدت في يونيو/ حزيران الماضي وأوصت بالحوار بين الحكومة و«طالبان».

سماع دوي انفجار في مقر الحكومة الأفغانية في كابول

□ سمع دوي انفجار في مقر الحكومة الأفغانية في كابول أمس (الثلثاء) بعد أن أطلق مسلحون صواريخ على المقر، وفق ما أفاد شهود عيان.

وقال شاهد عيان لوكالة «فرانس برس» إن «صاروخين أطلقا على مقر الحكومة، وسمعت دوي انفجار قوي». وأكد مسئول في الشرطة الأفغانية سماع دوي انفجار، مشيراً إلى أن «الشرطة تحقق في الأمر».

سماع دوي انفجار في مقر الحكومة الأفغانية في كابول

□ سمع دوي انفجار في مقر الحكومة الأفغانية في كابول أمس (الثلثاء) بعد أن أطلق مسلحون صواريخ على المقر، وفق ما أفاد شهود عيان.

وقال شاهد عيان لوكالة «فرانس برس» إن «صاروخين أطلقا على مقر الحكومة، وسمعت دوي انفجار قوي». وأكد مسئول في الشرطة الأفغانية سماع دوي انفجار، مشيراً إلى أن «الشرطة تحقق في الأمر».

أميركا تعتقل الشخص الثاني عشر في خلية تجسس روسية

□ قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس (الثلثاء) إن الولايات المتحدة اعتقلت المتهم الثاني عشر في أعقاب كشف شبكة تجسس روسية أدت إلى عملية مبادلة جواسيس الأسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسئول أميركي إن ضباط مكافحة التجسس في مكتب التحقيقات الاتحادي يجرون تحقيقات بشأن الروسي البالغ من العمر 23 عاماً منذ الخريف الماضي عندما ظهر اسمه في تحقيق مستمر منذ عشر أعوام في قضية تجسس. وأضافت الصحيفة أنه سيرحل إلى بلاده.

واتهم ممثلو الادعاء الأميركيون الشهر الماضي 11 شخصاً بأنهم عملاء للمخابرات الروسية. ودخل عشرة محتجزين في اتفاقات أقروا خلالها بالذنب في مقابل مبادلتهم مع أربعة تحتجزهم روسيا غالبيتهم في اتهامات بالتجسس لحساب أجهزة مخابرات غربية. وهرب المتهم الحادي عشر من المراقبة بعد أن أفرج عنه بكفالة في قبرص حيث قبض عليه. وبدأ ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي في مراقبة المتهم الثاني عشر الذي لم يكشف عن اسمه بعد فترة وجيزة من وصوله إلى الولايات المتحدة في أكتوبر/ تشرين الأول في العام 2009. وتابعت الصحيفة أن المحققين لم يتمكنوا من جمع أدلة كافية لتوجيه اتهامات له واقتنعوا أن قضيته مختلفة عن غيره من الذين وجهت إليهم اتهامات بالتجسس. وأضافت الصحيفة إنه بدلاً من توجيه اتهامات له احتجزته قوات اتحادية أمس الأول (الإثنين) لترحيله ولم يكشف عن مكانه. وساعدت المبادلة التي تمت في فيينا يوم الجمعة الماضي في إنهاء فضيحة هددت بأن توتر العلاقات الأميركية الروسية.

المعارضون الكوبيون المفرج عنهم يصلون إسبانيا

■ مدريد - د ب أ

□ أعلنت وزارة الخارجية الإسبانية أمس (الثلثاء) أن طائرة تقل 6 معارضين كوبيين أفرج عنهم أخيراً هبطت في مطار بمدريد مساء أمس. ومن المقرر أن يصل معارض كوبي سابع على متن طائرة ثانية في وقت لاحق. ومن المتوقع أن تستقبل إسبانيا نحو 20 شخصاً من أصل 52 معارضاً كوبياً أفرج عنهم عقب محادثات تمت بوساطة من جانب الكنيسة الكاثوليكية وإسبانيا.

وكان بصحبة المعارضين السبعة نحو 50 من أقاربهم. ويعتقد أن من بين المفرج عنهم الصحافي ريكاردو جونزاليز أحد المعارضين السياسيين المعروفين في كوبا. وعانى الصحافي (60 عاماً) الذي عمل لمنظمة مراسلين بلا حدود قبل القبض عليه في العام 2003 وصدور حكم ضده بالسجن 20 عاماً من اعتلال صحته وأجريت له عدة جراحات.

وبعد وصول المعارضين إلى إسبانيا حيث ستتولى لجنة شئون اللاجئين رعايتهم، يمكنهم تقرير ما إذا كانوا يريدون البقاء في البلاد أم لا. وينتمي جميع المفرج عنهم إلى ما يسمى بمجموعة الـ 75 التي تضم أنصاراً للمعارضة اعتقلوا في العام 2003 فيما بات يعرف بـ «الربيع الأسود» وصدرت بحقهم أحكام بالسجن تصل إلى 28 عاماً. ومع استكمال موجة الإفراج عن المعارضين التي تعهدت بها السلطات في كوبا من المتوقع أن تظل أعداد المعارضين الكوبيين المحتجزين في كوبا فوق مئة شخص.

«الشباب الصومالية»: انفجارا أوغندا ليسا انتحاريين

□ نفى أمس (الثلثاء) مسئول في حركة الشباب الصومالية التي أعلنت مسئوليتها عن هجومي أوغندا مشاركة انتحاريين في الانفجارين اللذين قتلا 76 شخصاً على الأقل كانوا يتابعون المباراة النهائية في كأس العالم لكرة القدم مساء يوم الأحد.

وقال شخص اكتفى بذكر اسمه الأول فقط وهو يونس وهو مساعد لمتحدث باسم حركة الشباب يدعى شيخ علي محمد راجي لـ «رويترز» عبر الهاتف «بارك راجي من نفذوا الهجوم وتمنى لهم العمر المديد. ويشير هذا إلى أنه لم يكن هناك تفجير انتحاري. بل إن القنابل زُرعت». وقالت الشرطة الأوغندية إنها عثرت على حزام ناسف في مكان ثالث وإنه كان مصمماً ليزرع ويستخدم كقنبلة بدائية الصنع.

وتسعى الشرطة الأوغندية للوصول الى مدبري الاعتداء المزدوج مساء الأحد الذي خلف 76 قتيلاً بين جمهور يتابع المباراة النهائية للمونديال، وذلك بعد أن عثرت على حزام متفجرات لم يستخدم في موقع ثالث.

وأعلن قائد الشرطة الأوغندية أنه عثر على سترة محشوة بالمتفجرات ومزودة بصاعق كانت موضوعة في حقيبة حاسوب محمول، الاثنين في موقع ثالث في مرقص جنوب غرب العاصمة الأوغندية.

وأوضح كالا كايوهورا «توصلنا إلى أن ما وجد في المرقص كان في الواقع سترة متفجرات وأنه كان من الممكن استخدامها كعبوة ناسفة». وأوضح قائد الشرطة أن واضع القنبلة قد يكون عدل عن ذلك في آخر لحظة.

وأضاف أنه تم توقيف العديد من الأشخاص على علاقة باكتشاف المتفجرات دون المزيد من التوضيح.

واعتبر كايوهورا من جهة أخرى، أن طريقة تنفيذ الاعتداء المزدوج تعطي تبني «الشباب المجاهدين» الصوماليين مصداقية مع توجيهه أصابع الاتهام أيضاً لمجموعة متمردة مسلمة أوغندية هي القوات الديمقراطية المتحالفة.

ساركوزي يستقبل وزير الخارجية السعودي

□ أعلن قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي استقبل مساء (الثلثاء) وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، لمناقشة الوضع الدولي ولاسيما في الشرق الأوسط.

ووصل الأمير سعود الفيصل الاثنين إلى باريس و افتتح معرض «طرق الجزيرة العربية، آثار المملكة العربية السعودية وتاريخها» في متحف اللوفر.

والتقى وزير الخارجية السعودي الاثنين نظيره الفرنسي، برنار كوشنير خلال غداء عمل. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إن الوزيرين بحثا الوضع في الشرق الأوسط ولبنان وإيران وأفغانستان وشددا في هذه المناسبة على «ضرورة» أن «تضاعف المجموعة الدولية الجهود لتخفيف التوترات الراهنة في المنطقة».

وكان مقرراً أن يفتتح العاهل السعودي، الملك عبد الله المعرض الذي يبدأ في 14 يوليو/ تموز إلا أن الزيارة تأجلت إلى وقت لاحق.

كوريا الشمالية تؤجل محادثات مع واشنطن

□ أرجأت كوريا الشمالية محادثات كانت مقررة أمس (الثلثاء) مع القيادة الموحدة للأمم المتحدة برئاسة الولايات المتحدة بشأن غرق البارجة الكورية الجنوبية شيونان في 26 مارس/ آذار الماضي. وكانت هذه المحادثات ستشكل اللقاء الأول منذ غرق البارجة الذي نسبه تحقيق دولي إلى إطلاق طوربيد كوري شمالي وهو ما تنفيه بيونغ يانغ بشدة. وأعلن عن تأجيل اللقاء قبل أقل من ساعة على الموعد المحدد لبدء اللقاء في قرية بانمونجوم الحدودية.

وقالت القيادة التي تشرف على الهدنة المطبقة منذ انتهاء الحرب بين البلدين (1950–1953) إن ممثلي الجيش الكوري الشمالي طالبوا بتأجيل المحادثات «لأسباب إدارية». وأضافت أن أي موعد جديد لم يتحدد على الفور. وكان يفترض أن يعقد لقاء أمس على مستوى عقداء لمحادثات لاحقة على مستوى جنرالات بشأن الحادث الذي أدى إلى مقتل 46 بحاراً كورياً جنوبياً.

واشنطن: بقاء المسئول عن تفجير لوكيربي حراً «إهانة»

□ قالت الولايات المتحدة الأميركية إن بقاء المسئول عن اعتداء لوكيربي حراً في ليبيا «إهانة» للضحايا البالغ عددهم 270 شخصاً. وكان الليبي عبد الباسط المقرحي، هو المحكوم الوحيد في قضية تفجير الطائرة (بانام) الأميركية، فوق لوكربي في اسكتلندا في العام 1988. وأطلقت اسكتلندا سراح المقرحي في أغسطس/ آب من العام الماضي، لأسباب صحية، رغم معارضة الولايات المتحدة الأميركية الشديدة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فيليب كراولي للصحافيين «كل يوم يعيش فيه (المقرحي) كرجل حر، برأينا هو إهانة لعائلات ضحايا الطائرة بانام 103». وسمحت أسكتلندا بإطلاق سراح المقرحي وعودته إلى ليبيا بعدما أشارت تقارير طبية إلى أن أيامه معدودة. إلا أن تقرير صدر مؤخراً أشار إلى إمكان أن يبقى على قيد الحياة لأكثر من عشر سنوات.